

حديث صحافي للرئيس حسني مبارك بشأن فرص المصالحة

العربية، وعملية السلام في الشرق الأوسط،

والموقف من القدس، وقضايا أخرى

برج العرب (الإسكندرية)، 1994/9/1. * [مقتطفات]

[.....]

■ بعد الدور الذي لعبته مصر في دعم الموقف الفلسطيني لتحقيق الحكم الذاتي، ما هو تقويمكم للسلوك الفلسطيني والأداء الإسرائيلي؟

□ العملية ليست سهلة، وهم وقعوا إعلان المبادئ واتفاق الحكم الذاتي، ولكن ستواجههم صعوبات كثيرة وتعقيدات، ولا بد أن نتحملها وأن نصر على المضي في العملية. لو كانوا سمعوا كلام أنور السادات في كامب ديفيد كان راح ثلاثة أرباع الصعوبات. كان هناك اتفاق بانسحاب الإسرائيليين إلى خط خارج الضفة وغزة، وكانت هناك 48 مستوطنة صغيرة، والآن هناك 180 مستوطنة كبيرة. المسألة معركة مصير لازم نمشي فيها ونحن نساندهم ونتكلم مع إسرائيل، وستقوم مشاكل ولكن لا بد أن نستمر حتى تعود الأرض إلى أصحابها.

■ منظمة التحرير لا تزال تجد صعوبة في الحصول على مساعدات الدول المانحة، هل بذلتم جهداً في هذا

المجال؟

□ أعتقد أن هذه الدول أصبحت تتفهم الوضع وتكلمت مع وزير الخارجية الأميركية (وارن كريستوفر) وبدأت الفلوس تتحرك. الدول الأوروبية المانحة لها أسلوب في تقديم الفلوس، وتريد أن تعرف أين ستصرف وتريد مستندات، وقد تكلمنا معها حتى تدفع له (أبو عمار).

■ يبدو أن موقف مصر من الاتفاق الأردني . الإسرائيلي يختلف عن موقفها من الاتفاق الفلسطيني .

الإسرائيلي. كيف تقومون ما فعل الأردن؟

□ لا توجد مشكلة كبيرة بين الأردن وإسرائيل، والمفاوضات بين الطرفين كانت جارية من زمن طويل بطريقة غير رسمية ولا أرى أي إشكال كبير. المشكل هو القضية الفلسطينية. أمّا الأردن فحلّ تقريباً معظم القضايا، والملك حسين عبر الأجواء (الإسرائيلية) وكتبت اتفاقات وستفتح بنوك. مرة سألت رابين قبل الاتفاق مع الأردن فقال إن لا مشاكل بين الطرفين. المشكلة هي القضية الفلسطينية والانسحاب من الجولان.

■ ما هو موقفكم بالنسبة إلى القدس؟

□ حصل كلام كثير عن القدس، والملك حسين قال إن ما يهمه هو المقدسات الإسلامية، والاتفاق مع الفلسطينيين أن القدس أرض فلسطينية، وهي موضوع يبحث في الفترة الأخيرة في المفاوضات.

■ لكن يبدو الآن أن الخلاف على القدس هو خلاف فلسطيني . أردني أكثر منه خلاف مع إسرائيل؟

□ أنا معك أنه خلاف فلسطيني . أردني، وهذه المشكلة مثارة الآن مع أنه يجب أن تبقى للنهائية، وأخشى أن نختلف كعرب بعضنا مع بعض وتقع إسرائيل تتفرج علينا.

[.....]

* "الحياة" (لندن)، 1994/9/2. وقد أجرى الحديث جهاد الخازن.

■ هل ما زلت عند توقعكم السابق إمكان إحراز تقدم في المفاوضات السورية . الإسرائيلية قبل نهاية العام؟

□ لا زلت عند توقعي وأتمنى أن يصلوا إلى حاجة قبل نهاية العام. طبعاً ممكن أن يتأخر ذلك شهراً أو شهرين. لكنني أتمنى من صميم قلبي حل المشكلة السورية لأن سورية ركن أساسي في قضية السلام، ونحن نساند سورية في هذا المجال.

■ ما هو نوع مساندتكم لسورية في تذييل العوائق؟

□ نحن قادرون على أن نتكلم مع الأطراف كلها. نتكلم مع الإسرائيليين في هذا الموضوع، حتى من غير أن يطلب منا السوريون ذلك لأننا متفاهمون بطبيعة الحال. بذلنا جهداً كبيراً ليحضرنا مؤتمر مدريد، وأعتقد أن إسرائيل لا تريد أن تحتفظ بشبر واحد من أرض الجولان ولكن تحتاج أن تطمئن أنه ستكون هناك علاقات وتطبيع لأنهم يرون في ذلك ضماناً للسلام. والمسألة كانت أزمة ثقة بين الطرفين. التقدم بطيء، ولكن إن شاء الله سيصلون إلى حل.
[.....]

■ لماذا لم ينشط التطبيع بين مصر وإسرائيل بعد الاتفاق الفلسطيني . الإسرائيلي؟

□ هذه العملية ستأخذ وقتاً لأن هذه هي طبيعة الشعوب. ظلت الكراهية قائمة 40 سنة، والحروب والاحتلال، لا نستطيع أنا أو أنت أن نقنع العربي أن يتعامل بسرعة. لكننا الآن أحسن بكثير من الفترة السابقة.

■ هناك قضية لا تزال موضع خلاف هي أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، ومصر ودول عربية أخرى ربطت في المفاوضات المتعددة الأطراف نزع الأسلحة الكيماوية بتوقيع إسرائيل معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. ما هي آخر التطورات؟

□ لا زلنا عند رأينا. منطقتنا هذه يجب أن تكون خالية من أسلحة الدمار الشامل. نحن ليس عندنا كيماوي ولا نريد أن ندخل في الأسلحة النووية. لكن يجب أن يشمل هذا الجميع. إسرائيل تقول لا، ولما نصل إلى السلام. وأنهم لا يضمنون إيران ولا يضمنون العراق. لكن نحن في المقابل لا نستطيع أن نمضي على الكيماوي ونترك النووي. هناك سلام بيننا وبين إسرائيل ولكنه يجب أن يكون على قدم المساواة ونحن نصر على ذلك.

■ يبدو أن العلاقات المصرية . الإيرانية تمر بمرحلة هدوء، هل هناك اتصالات، وهل تتوقعون تحسن العلاقات؟

□ أحب أن تكون لنا علاقات طيبة وثيقة مع جميع دول العالم، لأن هذا هو الأسلوب الوحيد للتنمية والتعاون. إيران دولة إسلامية لكنها بقيت فترة تهاجمنا، مرة تشتم كامب ديفيد، ومرة تقول إنها ستحرر القدس. أنا أقول اللي عاوز يحرر يروح. هو أنت عايز نحرر لك؟ مرة قالوا سنعيد العلاقات ثم قالوا نعمل علاقات ثقافية. أنا لا أحب المواقف المترددة.

الآن هناك هدوء أتمنى أن يستمر وأن يعيد كل طرف النظر في موقفه، وتكون علاقات إيران بدول الجوار جيدة جداً. وأتمنى أن تقيم إيران علاقات طيبة مع دول الخليج ولا تدخل في تهديدات وإرهاب وأمور من هذا النوع لأن مصيرها سيكون الفشل.
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx